جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

فن تشويه المنظور وجمالياته التحريفية وأثره على البعد الأدراكي للعمل في فن التصوير

Anamorphic Art, Its Revisionist Aesthetics and Its Impact on Cognitive Dimension of Working in Art Painting

إعداد

د/ صفا محمد عبده الطبال

مدرس التصوير – قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية

جامعة عين شمس

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مقدمة :

" يرجع الفضل في اكتشاف أول نوع من المرايا إلى قبائل الأنكا والصينيين القدامى منذ حوالى ٤٠٠٠ عام ، حيث استخدم الإنسان بعض أنواع الصخور الزجاجية مثل الزجاج البركاني الأسود وصخور الفينجايت بعد صقلها ، إلى أن هذين النوعين كانا يعكسان الصور بدقة وإن كانت داكنة نوعاً ما ، وقد كانت للمرايا قيمة كبيرة من الناحيتين الجنائزية أو الدينية بالأضافة إلى كونها من أدوات الزينة حيث كان من المعتقد السائد لدى الصينين أن ضوء المرايا سيضئ ظلمة القبر إلى الأبد ، كما كان ينظر إلى المرايا باعتبارها رموزاً للأضاءة والمعرفة الذاتية ، وقد اعتاد المصريون اعتبار المرايا مصادر للضوء وأنها رموز للشمس مانحة الحياه للعالم هذا بالأضافة إلى استخدامها كأدوات للزينة لأفراد الطبقة الراقية"[١]

" نرى ان أقدم مرآة وصلت إلينا من مصر الفرعونية تعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد وهي محفوظة اليوم في متحف القاهرة ، و يتزامن تاريخ صنع هذه المرآة مع ولادة أسطورة نرسيس ، واستعملت المرايا كأدوات منزلية وللزينة عند الفينيقيين والمصريين والإغريق ، والرومان .

"ويعد جوستس فون لينغ أول من بدا عملية طلاء لوح الزجاج بالفضة في عام ١٩٣٥ ، وبهذه الخطوة فتح المجال أمام التقنيات الحديثة في صنع المرايا بوضع طبقة رقيقة من الفضة والألمنيوم على السطح الخلفي للوح الزجاجي ، على عكس المرايا التي تستخدم في المنظارات والأدوات البصرية حيث السطح الأمامي للوح الزجاجي هو الذي يطلى الفضة والألومنيوم. " [٢]

" وقد ظهرت البدايات الأولى للأستفادة من الصور المنعكسة للمرايا في القرن الخامس عشر من خلال أعمال بعض فناني التصوير الفلمنكي أمثال جان فان آيك Jan Van Eyck ، كونتين ماسيس Quinten Massys ، بطرس كريستس Petrus Christus وغيرهم ، ويتميز جان فان آيك كغيره من فناني التصوير الفلمنكي بالدقة الشديدة في النقل والمحاكاه ، فقد كان واقعياً في فنه ينفذ بنظراته الثاقبة إلى الحقائق والتفاصيل ويسجلها في براعة نادرة " [٣]وتظهر لوحة زواج أرنوليفيني شكل (١) توظيف الفنان المرآه ونقله الواقع بصورة تحريفية مصغرة ولكن من زاوية أخرى ، وكان من دقته أن رسم الأنعكاسات الواقعية في المرآه الصغيره المستديره فبدت وكأنها صورة أضافية مصغرة تتوسط خلفية العمل.

---

[١] علاء الدين محمد حسن : (المرايا كمثيرات بصرية) – رسالة ماجيستير، كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ١٩٩٤ ، ص ١٠

[٢] الفيزياء : https://ibnkhaldon.wordpress.com/2012/04/24/24/

[٣] علاء الدين محمد حسن : مرجع سابق ، ص ٣٧

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل (١) عمل للفنان جان فان آيك (أرنولفيني وزوجته – ١٤٣٤–زيت على بلوط مقاس 82.2 x 60cm)

شكل (٢) جزء تفصيلي يوضح نقل الفنان تفاصيل الواقع م ع اظهار تحريفات المرآه على الغرفة

تتنوع الأسطح المعدنية وتختلف قدرتها من سطح عاكس إلى آخر حسب درجة الصقل واللون ودرجة الشفافية والأعتام ، فالأسطح المعدنية تعكس الضوء بطريقة تظهر صوراً واضحة للأجسام المنعكس عليها مؤدية بذلك عمل المرايا وتلك الأسطح تكون دائماً ملساء وناعمة ومصقولة ، وتتنوع الأسطح المصقولة بين أسطوانية و هرمية وكروية وتعمل كلاً منها " على تحريف صور الأشكال بكيفيات غريبة أقرب إلى الخيال منها إلى الواقع فحينما تحرف المرايا الأسطوانية الشكل الإنساني فإنما تكسبه استطالة ونحافة ورشاقة ، فتبدو الأشكال بهيئات ممطوطة كما أنها تعمل على تحريف بيئة الشكل بما تحتويه من عناصر فتنتج بذلك صور فيها قدر من التعايش بين الأشكال وبين الخلفيات وباقي عناصر العمل " [١]

" قديماً في العصور السابقة كان معروفاً أن فن المنظور هو تمثيل لفضاء ثلاثي الأبعاد على سطح مستوٍ ، لكن هذه المعرفة فقدت ونسيت لقرون ، وعلى مدى فترة حوالي مائة عام في فلورنسا قام الفنانون بإعادة أكتشاف فن المنظور وتعلم قواعده الهندسية حيث قدم الفنان الألماني (دورر Durer) بعض من أفضل الصور التوضيحية لفكرة المنظور ، حيث يدرك الفنان موضوعه بوضع عينه في موضع معين The viewpoint – حيث ينظر من خلال نافذه بها شبكة متساوية المسافات من السلاسل السوداء مرتبطة بالأطار الخشبي ، وصورة المرأة كما تبدو في ذلك الشباك هى الصورة التى يقوم بنسخها في الشبكة الموجودة أمامة كما هو موضح في شكل (٣) ، ولذلك لو أردنا أن نرى بالظبط ما رآه الفنان عندها يجب أن نمركز أنفسنا في نقطة المراقبة أمام الرسم الذى يكون مطابق

[١]) علاء الدين محمد حسن : مرجع سابق ، ص ١٠٧

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

لنفس نقطة المراقبة أمام النافذة ، على هذه الخلفية ومن هنا ولد التوهم البصري " [١]أو ما يعرف حديثاً بالخداع البصري.

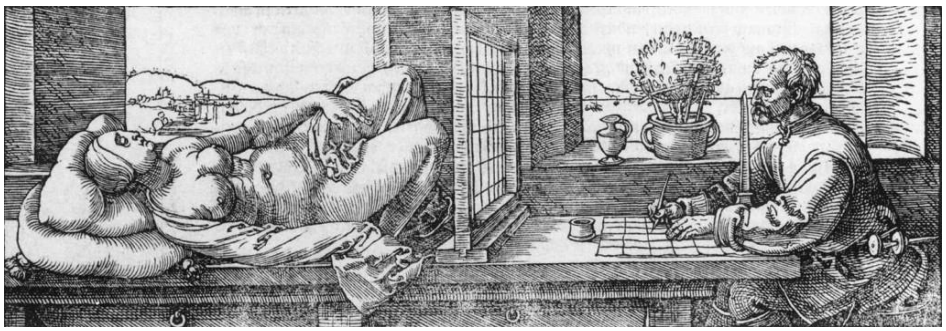

شكل (٣) ألبريشت دورر ، رسام رسم امرأة مستلقّة ، قطع خشبية ، ١٥٢٥ ، مجموعة ألبرتينا ، فيينا

" يعتبر الخداع البصري Optical Art illusion من الأتجاهات الفنية الحديثة التى ظهرت في بداية الخمسينات من القرن العشرين ، وقد استثمر فناني هذا الأتجاه علم الحركة وعلم البصريات ونتائج نظرية الجشطالت لخلق نوع من التوهم البصري ،وهو توهم يتعلق بالصلات المكانية والعلاقات والأبعاد والمسافات والتى تبدو فيها الأشياء على غير حقيقتها أمام الناظر"[٢]

" ويعتمد الخداع البصري Optical Art illusion على استخدام القوانين الرياضية لأبداع لوحات تشكيلية توحى بالقيم الجمالية المتمثلة في الحركة والسكون والعمق وبروز اللوحة بالرغم من وجودها على سطح مسطح " [٣]ويعتمد الخداع البصري على خطأ في الأدراك والذي يرتبط كلياً بالحواس .

" ويذكر شاكر عبد الحميد أن فن الخداع البصري يعد أمتداداً وتطوراً لأساليب فنية عديدة ظهرت على فترات زمنية مختلفة ، ففن تشويه المنظور أو الأنامورفوسيس Ana–morphosis يعتمد على الخداع البصري من خلال رؤية صورة مرئية واضحة من مصدر مشوه باستخدام مرآه عاكسة أسطوانية أو مخروطية أو هرمية الشكل باستخدام قانون الأنعكاس " [٤]

وقد ظهر " مصطلح الخيال المشوه Ana–morphosis في القرن السابع عشر وقد كان يعرض على أنه خداع بصري أو خدعة جديدة في الفن ، بدأت مع اعادة اكتشاف المنظور في عصر النهضة

---

[١] ملخص من ART OF ANAMORPHOSIS BY Phillip Kent - https://www.anamorphosis.com/exhibition/index.html

[٢] غادة محمود ابراهيم عوف : تطور الخداع البصري لمواكبة التطور العالمي – بحث منشور – مجلة العمارة والفنون العدد الحادي عشر الجزء الثاني كلية التصاميم جامعة الأميرة نورة بالرياض المملكة العربية السعودية ، ص ٤٨٠

[٣] اسراء عز الدين حسين حامد : أنماط فن الخداع البصري وأثره على مفهوم الأبهار المرئي عند الشباب العربي – الفرقة الرابعة – كلية التربية النوعية جامعة أسيوط – تحت اشراف أ.د/ منصور المنسي ٢٠١٤

[٤] شاكر عبد الحميد : الفنون البصرية وعبقرية الأدراك – الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠٠٨ .ص ٣٧٣

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

، والمصطلح نفسه ظهر في القرن السابع عشر عن طريق تحريف (تشويه) المنظور بحيث يمكـــن اعداد لوحة قد تظهر بلا معنى حتى ينظر إليها من زاوية معينة فيظهر الشكل طبيعياً " [١]

"ومذكرات ليوناردو دافنشي Leonardo Da Venice تُظهر ما يعرف بفن الخيال المشوه Art of Ana–morphosis ، حيث يتكون هذا التمهيد بمجموعته المسماه كودكس أطلانـــتس Codex Atlantics حيث يتكون هذا الرسم من ثمانية خطوط ، وعند النظر إليه مع تثبيت الرؤية عند حافـــة الورقة اليسرى تتحول هذه الخطوط إلى وجه طفل وهو بذلك قد قدم منطلقاً فكرياً وفنياً جعل طابع هذه الصوره اشبه بالألغاز." [٢] شكل (٤)

شكل (٤) ليوناردو دافنشي مخطوطة اتلانتك – رسم مشوه لوجه طفل و عين واحدة

" ويعرف فن التشويه Art of Ana morphosis في المعجم البريطاني بأنه طريقة غير تقليدية للرؤية ، حيث تكون الصورة مشوهة ويرى شكلها الحقيقي عند وضعها بطريقة غير تقليدية ، وفى الفنون البصرية هى تقنية منظور بارعة تعطى صورة مشوهة للموضوع عند رؤيتها من وجهه النظر المعتادة ، لكن في حال انعكاسها في مرآة منحنية أو رؤيتها من نفس الزاوية التى نفذت بها يختفى التشويه وتظهر الصورة طبيعية في الرسم." [٣] " ويعتمد فن الأنامورفوسيس على تشويه المنظور بطريقة رياضية مخصصة لنوع المرايا المستخدمة أسطوانية أو هرمية أو مخروطية – فكل مرآة لها طريقتها الخاصة في تشويه المنظور" [٤]

وتبلور هذا النوع من فن الصور المشوهة Anamorphic Art في القرن السادس عشر على يـــد جماعة من أعضاء مذهب المانريزم Mannerism* حيث الأستفادة من الأمكانات التحريفية للمرايـــا في انتاج صور تحريفية مشوهة تعكس دلالات مختلفة وتقدم حلولاً تشكيلية غاية في الغرابة والأدهاش

---

[١] علاء الدين محمد حسن : مرجع سابق ، ص ٤٢
[٢] علاء الدين محمد حسن : مرجع سابق ، ص ٣٩
[٣] http://britannica.com/art/anamorphosis مترجم
* **Mannerism** هو أسلوب فني ساد في إيطاليا من نهاية عصر النهضة العالي في ١٥٢٠s إلى بدايات الطراز الباروكي حوالي عام ١٥٩٠ https://www.britannica.com/art/Mannerism
[٤] غادة محمود ابراهيم عوف : مرجع سابق ص ٤٨٤

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

، حيث بدأ فنانون من شمال أوروبا اعتماد هذه التقنيـــة وتجربتهـــا فنـــرى كـــلاً مـــن بارمجـــانينو Parmigianino وهولباينز Holbein وغيرهم قد قاموا برسم لوحات شخصية باســـتخدام المرايـــا ، معتمدين على ما تحدثه المرايا من تشوهات وتحريفات للأشكال لكل منهم طريقته في التناول والآداء .

أما الفنان بارمجانينو Parmigianino اتجه الى تصوير نفسه أمـــام مـــرآه محدبـــة ، فظهـــرت الصورة بكيفية مختلفة تدعوا إلى الادهاش ، فخصائص المرآة ساعدت على ظهور يدى الفنان أكبـــر من جسمه ، كما غيرت من خصائص الغرفة فأصبحت حدودها منحنية في صورة أقواس شكل (٥)

شكل (٥) بارميجيانينو ، بورتريه ذاتي في مرآة محدبة ١٥٢٣

ثم تطورت قدراته فأدرك إمكانية الاستفادة من تحريفات المرايا فى ابراز بعض القيم التعبيريـــة التى بدورها استفاد منها في تناوله للموضوعات الدينية حيث اضفت الاستطالة على الاجســـام بُعـــدا روحانياً عكس حساً صوفياً كما في لوحة (مادونا ذات الرقبة الطويلة ١٥٤٠) شكل (٦).

شكل (٦) بارميجيانينو – مادونا ذات الرقبة الطويلة في معرض أوفيزي فلورنسا إيطاليا١٥٤٠

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بينما نرى أن الفنان هانز هولبين Hans Holbein قد قام بإنتاج لوحة السفراء شكل (٧) ، التى تعد من اشهر أعمال جماعة الخيال المشوه ، وتمثل اللوحة اثنين من السفراء وهما مبعوث ملك فرنسا إلى البلاط الأنجليزى جان دي دنتيقيل Jan de Dinteville وصديقه جورج دي سيلف George de selves ، وفى النصف السفلى من هذه الصورة هناك شكل مستطيل والذى مع القليل من الفحص تجد انه صورة مشوهة لجمجمة بشرية ، وقد كانت رمزية تلك الجمجمة محل جدل كبير فالبعض يرى ان تمددها بشكل مشوه عند أقدام الرجلين يعد رمز تقليدي للفناء وتذكير لحتمية الموت ، وتحقق الجمجمة شكلها الحقيقي في حالة النظر إليها من الجانب الأيمن ووذلك من مستوى قريب جدا من اللوحة.

شكل (٧) الفنان هانز هولباين – زيت على البلوط عام ١٥٣٣ الموقع المعرض الوطني ، لندن

وعندما ننتقل إلى ألمانيا نجد أن هناك نوع واحد من الأنحرافات التى اصبحت شائعة تحتوى على أشكال مشوهة حيث نرى في لوحة الفنان ارهارد سكون Erahard Schön شكل (٨) ، وهو احد تلاميذ دورر Durer والتى تمثل رؤوس لأربعة زعماء أوروبيون وهم شارل الخامس – فرديناند الأول – البابا بولس الثالث وفرانسيس الأول– تظهر كمعالم جغرافية من منظر طبيعي لكن عند انعكاسها على اسطوانة تتجمع ويظهر الأربع زعماء بوضوح .

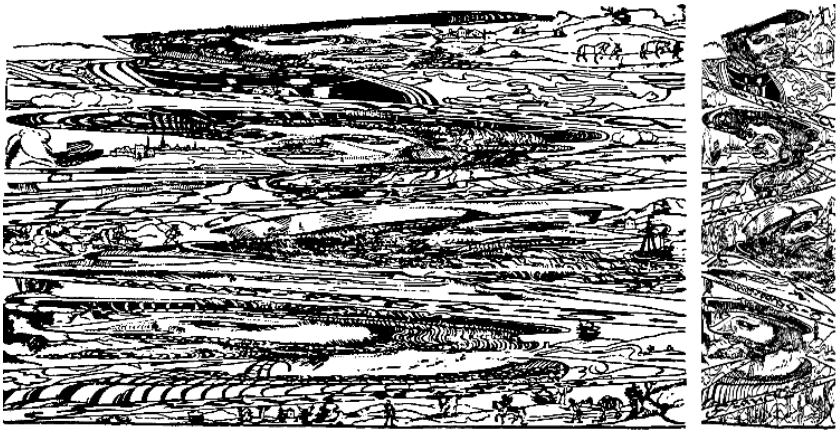

شكل (٨) ارهارد سكون Erahard Schön ١٥٣٥

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

" وفي القرن السابع عشر والثامن عشر تطور فن التشويه Ana morphosis نظرياً وعملياً خاصاً في فرنسا وإيطاليا ، فقد أصبحت القواعد الهندسية للتشويه مفهومه بشكل أفضل مما جعل التقنيات أكثر دقة وكفاءة وأسهل في بناء تصميمات بصرية كبيرة ومشوهة لجدران وسقوف المبانى ، حيث لم تعد الصورة على سطح مستو ولكن العديد من الأسطح المعقدة مثل المخروط والهرم كما في المخطط رقم ١ شكل (٩) – ل دو برولز Du Breuil's ، فقد استخدمت مدرسة التشويش الانعكاس من المرايا المنحنية على شكل اسطوانات – مخروط – أهرامات وقد نشأت تلك الفكرة في الصين ." (١)

" ويتم ذلك بعمل تحول مشوه لشبكية مربعات فارغة وفقاً ل خيارات معينة مرتبطة بموضع نقطة الرؤية والحجم والزاوية التى يوضع فيها السطح العاكس (المرآه) ، توضع تلك الشبكية على قمة الصورة الأصلية ومحتويات كل عنصر في الشبكية الصغيرة يتم نسخها عبر العنصر المقابل في الشبكية المشوهة " (٢) ويعد ذلك التنظيم الرياضي بعلاقاته الرياضية تخضع له كافة عناصر العمل الفنى حتى يحدث ما يسمى بالتشويه كما هو موضح في شكل (٩).

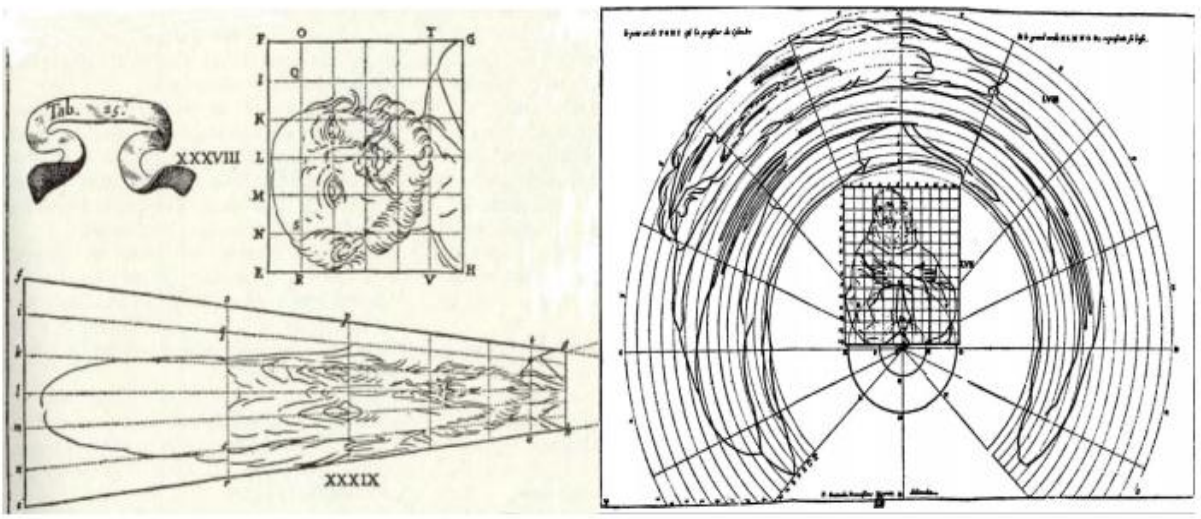

شكل (٩) يوضح الشبكية التى يتم من خلالها تحويل الشكل إلى شكل مشوه منعكس على اسطوانه

" وفي القرن التاسع عشر والقرن العشرون ساعد تطور الطباعة الملونة غير المكلفة على جعل الصور المشوهة متاحة بشكل أكبر ، حيث اصبحت كلعبة شعبية جنباً إلى جنب مع الألعاب البصرية الأخرى مثل الصور المجسمة ، وقليل من الفنانين نراهم قد استخدموا تلك التقنية في أعمالهم ومن

[1]) ART OF ANAMORPHOSIS BY Phillip Kent .p7 - https://www.anamorphosis.com/exhibition/index.html
[2]) Ibid.p. 7 -

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أشهرهم على الأطلاق سلفادور دالى Selvador Dali حيث انتج العديد من الأعمال تظهر فيه الصورة مزدوجة الرؤية بذكاء"[١] شكل (١٠)

شكل (١٠) سلفادور دالى – حشرة ومهرج – رسم مشوه ١٩٧٢

" أما الفنان اليونانى المعاصر ستيفان اورسز István Orosz فقد ابتكر نمط رسم القرن التاسع عشر أختص فيه بالتشويه من خلال مرآه ، حيث يتم وضع مرآة مخروطية أو أسطوانية على الرسم لتحويل صورة مشوهة مسطحة إلى صورة ثلاثية الأبعاد يمكن مشاهدتها من العديد من الزوايا . هو أيضا يقوم بتدوير مائل ، من أفضل إبداعات لـــ István Orosz عمل بإسم جزيرة غاميز فيرنز الغامضة Jules Verne's Mysterious Island ". [٢] ، حيث يستخدم Orosz صورة غامضة لإنشاء صورة جديدة في السطح المنعكس ، حيث رسم شاطئ البحر مع شراع تم دفعه إلى جانب الرياح ورجلين ، فعندما يتم وضع مرآة أسطوانية بشكل صحيح على الصورة فوق الشمس الدائرية يتم الكشف عن صورة لجول فيرن كما في شكل (١١)

[1]) Ibid.p. 8

[2]) Anamorphic Art by Stevan Orsoz : by **Kaushik** on April 21, 2010
https://www.amusingplanet.com/2010/04/anamorphic-art-by-istvan-orosz.html

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

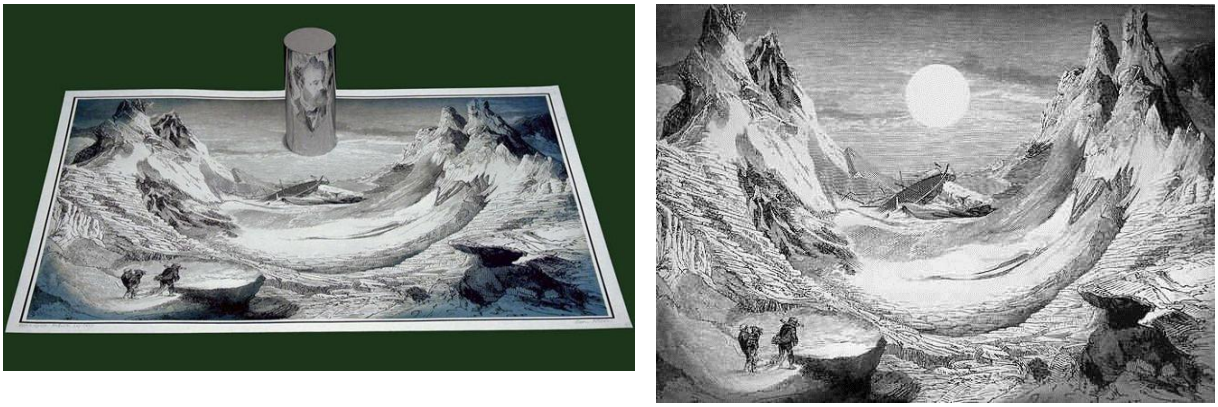

شكل (١١) استيفان اورسز István Orosz – جزيرة غاميز فيرنز الغامضة Jules Verne's Mysterious Island ١٩٨٣

وفي أواخر القرن العشرون وأوائل القرن الواحد والعشرون تظهر لوحات الفنان السويسري فيليس فاريني Felice Varini ومقرها باريس حيث يقدم مجموعة واسعة من اللوحات ذات الرسوم المشوهة بصريا هي من النوع الذي يتمتع بنقطة واحدة يمكن من خلالها عرض شكله الكامل بصورة فنية واسعة النطاق ، فهو يخلق أشكالًا هندسية على غرف الجدران والمساحات الأخرى في الهواء الطلق باستخدام تقنيات إسقاط البروجيكتور، يشوه فاريني تصور المشاهد للواقع يبدو الأمر كما لو أن العمق غير موجود حيث أن كل سطر ومنحنى يتصلان بشكل مثالي مع التالي ، بغض النظر عن المسافة أو الشكل. بطبيعة الحال ، عندما لا يكون المرء واقفاً في الوضعية الصحيحة ، يتلاشى الوهم إلى تلوين تجريدي للون. تشوه القطع المجزأة الوهم البصري ، وتحول سطحها المطبق إلى قطعة من العمارة مع وظيفة دهان غريبة." [١]

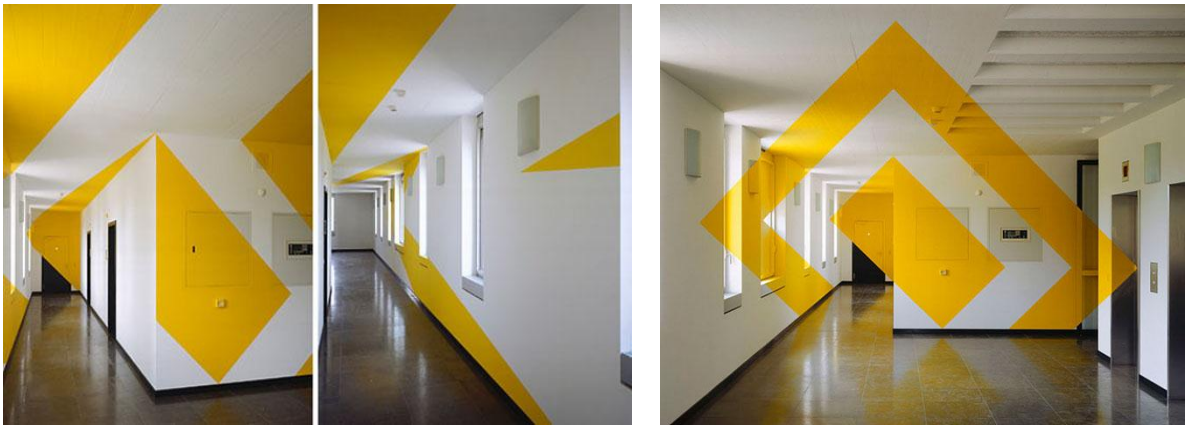

خارج نقطة الرؤية

داخل نقطة الرؤية

شكل (١٢) فيليس فاريني Felice Varini ١٩٩٧ مستطيلات صفراء متحدة المركز دون زوايا في بلده (سويسرا)

[1]) By Pinar on March 22, 2013 More Non-Photoshopped Anamorphic Illusions by Felice Varini https://mymodernmet.com/felice-varini-anamorphic-illusions-update/

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أما جورج روس Georges Rousse وهو فنان ومصور من باريس يحول المباني المهجورة إلى أوهام بصرية مذهلة ، "يرتب المواد والدهانات التي تمتزج مع الهندسة المعمارية ، ثم يوثق ويعرض العمل من خلال التصوير الفوتوغرافي ، كل عمل جديد معقد بصريا فهو يعيد تعريف المفاهيم العامة للفضاء ، حيث يتم تحدي المشاهدين على الفور لفهم كيفية تناسب الأشكال والألوان والمعمار معًا. يحد روس من هذا المنظور بتحويل المنطقة ثلاثية الأبعاد إلى صورة مسطحة. ومن خلال القيام بذلك ، فإنه يدعو مشاهديه لتجربة العمل الفني من خلال مزيج من الواقع وخيالهم الحاضر" [1]

داخل نقطة الرؤية

خارج نقطة الرؤية

شكل (١٣) جورج روس Georges Rousse - منظر لمرفق لاس فيجاس ٢٠١٦

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن ادراكنا للشكل يعتمد على ما يستقبله الفرد من مثيرات خارجية عن طريق الحواس ، وذلك الأدراك لا يخضع لمعايير موضوعية بحته بل يختلف تبعاً للفروق الفردية المستقبلة للمثيرات وخبراتها السابقة وما استقبلته من معان ومعلومات مختزنة أوصلته إلى مفاهيم ومعان جديدة ، لقد تأسست فكرة الخيال المشوه أو ما يعرف بفن التشويه على ما تستقبله العين من معلومات وعند محاولة ترجمتها لما استقبلته تجد أن مضمون الرسالة البصرية غير مفهوم ، لكن في حالة استخدام وسيط يقوم بجمع العلاقات الخطية واللونية ببعضها البعض يجد الفرد نفسه وقد ادرك معنى ذلك الشكل ، ويفهم من ذلك ان الفنان قد تلاعب بقدرات الفرد الأدراكية والحسية ليخرج بمفاهيم ومعطيات جديدة للعمل الفني .

[1]) http://theinspirationgrid.com/anamorphic-optical-illusions-by-georges-rousse/ *Posted on* October 10, 2013

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مشكلة البحث :

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتى :

ما أثر الجماليات التحريفية لفن تشويه المنظور على البعد الأدراكي للعمل في فن التصوير ؟

أهمية البحث :

١. إلقاء الضوء على تاريخ تطور الأسطح العاكسة على مر العصور.
٢. دراسة ما قدمته جماعة فن التشويه من مفاهيم و نظريات .
٣. اختيار بعض الفنانين الذين تأثروا بنظريات جماعة الخيال المشوه بداية من عصر النهضة وحتى العصر الحديث .

أهداف البحث :

١. الكشف عن الأساسيات المتبعة لتوظيف فن تشويه المنظور في الأعمال التصويرية .
٢. تحليل نماذج فنية لجماعة فن تشويه المنظور للوقوف على الجوانب الجمالية لها.

فروض البحث :

تفترض الباحثة في علاجها لمشكلة البحث ما يلي:

١. يمكن تحديد أسس فنية وتقنية وجمالية لأسلوب فن تشويه المنظور في أعمال التصوير

حدود البحث :

تقتصر دراسة البحث على :

١. تناول موضوعات طبيعة صامته و طبيعة حيه تظهر فكرة الموضوع من تشويه وتحريف .
٢. تناول اتجاهين مختلفين في البحث :
   - الأستفادة من ناتج انعكاس الشكل على السطح العاكس للأسطوانة
   - دراسة نظرية تحريف المنظور باستخدام مخطط الأسطوانة لدى جماعة الخيال المشوه

منهجية البحث :

- يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في الأطار النظرى .
- والمنهج التجريبي للتحقق من صحة الفروض المطروحة وذلك من خلال قيام الباحثة بإجراء تجربة ذاتية يظهر من خلالها ما تقدمه الأسطح العاكسة المصقولة (الأسطوانة) – من تشويهات وتحريفات بالشكل تؤثر بدورها على البعد الأدراكي للعمل في فن التصوير .

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مصطلحات البحث :

١. مفهوم فن تشويه المنظور Art of Anamorphosis:

- " كلمة "anamorphosis" مشتقة من البادئة اليونانية ana- ، وتعني "back" أو "again" ، وكلمة morphe ، تعني "shape" أو "form" [١]

- " طريقة غير تقليدية للرؤية : وأحياناً يعرف بأنه أسقاط مشوه للصورة على سطح مستو أو على سطح منحنى ، عندما ننظر إليه من نقطة معينة ، أو في حالة أنعكاسه على مرآه منحنيه أو من خلال سطح متعدد الوجوه تبدو منتظمة ومتناسبة ." [٢]

- ويعرف أيضاً بأنه " أعادة صياغة التكوين التشكيلي برؤية منظورية من خلال المفهوم الرياضي للنسب التشكيلية ، وتحويلها إلى تكوين غير منتظم في الخطوط والأتجاهات ويمكن رؤيتها رؤية واقعية من خلال أنعكاسها على السطح المصقول وأشكاله وخاماته المختلفة أو رؤيتها من زاوية معينة على بعد معين "[٣]

" اسم الجمع هو Ananmorphoses – والصفة Anamorphic ، تستمد من الكلمة اليونانية to form again أى تشكل مرة أخرى " [٤]

ويعرف في قاموس المعاني : anamorphic بمعني صورة بصرية مشوهة " [٥]

٢. **مفهوم كلمة التحريف :**

- حَرَّفَ** ١- [ح ر ف]. (ف: ربا. متعد).** حَرَّفْتُ**،** أُحَرِّفُ**،** حَرِّفْ**، مص. تَحْرِيفٌ. ١. "حَرَّفَ الشَّيْءَ" : أَمالَهُ. ٢. "حَرَّفَ القَلَمَ" : بَراهُ فَقَطَّعَ رَأْسَهُ مُحَرَّفاً. ٣. "حَرَّفَ الكَلامَ" : أَعْطاهُ تَفْسيراً مُغايراً لِمَقاصِدِهِ الأَصْلِيَّةِ*. [٦]

- وفي قاموس المعاني : تَحريف: (اسم) – الجمع : تحريفات – مصدر حَرَّفَ
تَحْرِيفُ الكَلاَمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ : تَغْيِيرُهُ وَتَبْدِيلُهُ وَإِعْطَاؤُهُ تَفْسِيرًا مُغَايِراً لِمَقَاصِدِهِ

---

[1] https://en.wikipedia.org/wiki/Anamorphosis
[2] https://www.anamorphosis.com
[٣] اسراء عز الدين حسين حامد : أنماط فن الخداع البصري وأثره على مفهوم الأبهار المرئي عند الشباب العربي – الفرقة الرابعة – كلية التربية النوعية جامعة أسيوط – تحت اشراف أ.د/ منصور المنسي ٢٠١٤
[4] https://www.anamorphosis.com
[5] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/anamorphic/
[6] https://www.maajim.com/dictionary

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحريف النَّصِّ عند المحدِّثين : (لحديث) الاختلاف بين الأصل المخطوط والنُّسخ التي أخذت عنه حدث تحريف كبير في كثير من المخطوطات نتيجة جهل النسّاخ والورّاقين

(الفقه) تغيير اللَّفظ دون المعنى في الرِّواية

- ويقصد بالتحريف في الفن التشكيلي : "الأبتعاد عن المظهر العادي والشكل الموضوعي للأشياء"[١]، ويعرفه ريد " بأنه الأبتعاد عن التوافق الهندسي المنتظم كما يعني به الأبتعاد عن النسب المألوفة في عالم الطبيعة " [٢].

- يقصد بالتحريف في البحث ما يحدثة فن التشويه من تغيير في الشكل الأصلي فلفظ التحريف يعنى كل ما مال عن وجهة الأصلي – أى انحرف عن مسارة ، وفن التشويه يقوم بتغيير الشكل بحيث يصبح أكثر انسيابية ومرونه عن حالته الأصلية وأحياناً يغير من الشكل نهائيا بحيث يظهر أكثر ميوعة وكأنه أُذيب.

٣. **مفهوم الأدراك :**

- " الأدراك هو تعبير يدل على أن هناك علية عقلية تجرى بناءاً على استثارة للأعضاء الحسية ، فالإدراك السمعي مثلاً يستثيرة منبه خارجي عن طريق الجهاز السمعى ، والأدراك البصري يتثيره منبه خارجي أيضاً عن طريق الجهاز البصري وهو العين ، ثم يستجيب المخ البشري لهذه الأستثارات فيدرك المرئيات " (٣)

- "هو عملية معقدة تعتمد على التأويل الذى تتدخل فيه عناصر عديدة أهمها الذاكرة والمخيلة من جهة ، والمكتسبات والتجارب وعمليات التعلم من جهة أخرى " (٤)

- " ويعرف الأدراك على أنه أختيار وأنتقاء للمثيرات البيؤية وتنظيمها لتعطى معنى معيناً للمدرك ، فالإدراك عبارة عن نشاط يتكون من مرحلتين" [٥] :

١. استقبال مدخلات (طاقة ومعلومات)
٢. ترجمة هذه المدخلات إلى رسائل تقوم بدورها بتعديل السلوك

---

[١] محمود البسيوني : الثقافة الفنية والتربية – دار المعارف ، مصر ١٩٦٥ ص٢٧٢
[٢] المرجع السابق ص٢٨٢، ٢٨٣
[٣] عبد الفتاح رياض : " التكوين في الفنون التشكيلية " دار النهضة العربية – القاهرة - ط٣ -١٩٩٥ – ص٣٧٣
[٤] محمد نجيب أبو طالب : " في أهمية ادراك الأدراك " مجلة مقابسات -جامعة تونس ، المعهد العالي للعلوم الأنسانية - مج ٣ -٢٠١١ – ص٧
[٥] عبدالله كريم الفارسي : " الادراك مفاهيمه ومتطلباته " مجلة العدل -العدد السادس والثلاثون ، السنة الرابعة عشر، وزارة العدل المكتب الفنى ، أغسطس – ص ٢٧٥

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وتعرف الباحثة البعد الادراكي للعمل " بأنه الأثر الذي يحدثه فن التشويه من تأثير في عين المتلقى الذى يؤثر بدوره على ادراكه للعمل ، فإمكانية رؤية المتلقى للعمل بزاويتين احداها مشوهه والأخرى معدله يثير الجهاز البصري لدى المشاهد ثم يستجيب المخ البشري لهذه الأستثارات فيدرك المرئيات وبالتالى يؤثر في تجارية ومكتسباته .

تجربة البحث :

أ) أدوات وخامات التجربة البحثية :

١. استخدام اسطوانة مصقولة ينعكس عليها صورة العمل يبلغ قطرها ٥سم وارتفاعها ١٥سم
٢. مقاس العمل : ورق A4 أبيض وملون
٣. أقلام رصاص ووقلم حبر أسود
٤. ألوان الباستيل الطباشيرية

ب) تجربة البحث : ارتكزت التجربة على استخدام رؤيتين للتعرف على مايقدمه السطح العاكس للأسطوانة من تحريفات وتشويهات تؤثر بالعمل .

- وقد جاءت التجربة الأولى مرتكزة على ناتج أنعكاس التكوين على السطح العاكس للأسطوانة وما ينتج عنها من تحريفات ، وقد جاءت نتائجها كالتالي :

العمل رقم (١)

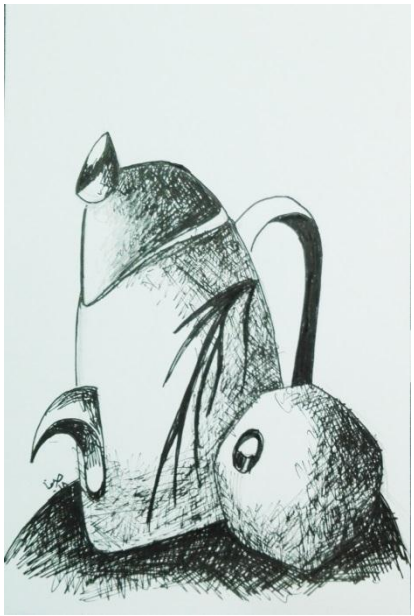

العمل رقم (٢)

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

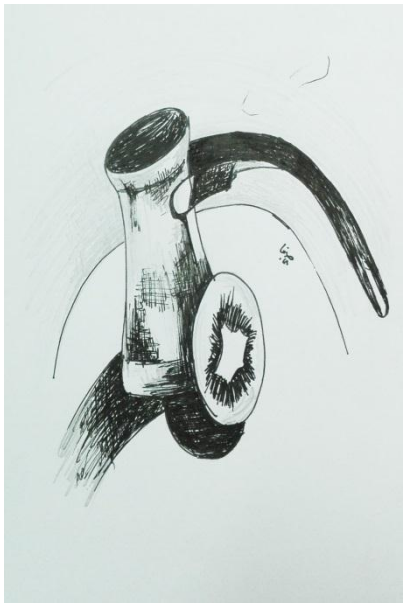

العمل رقم (٣)

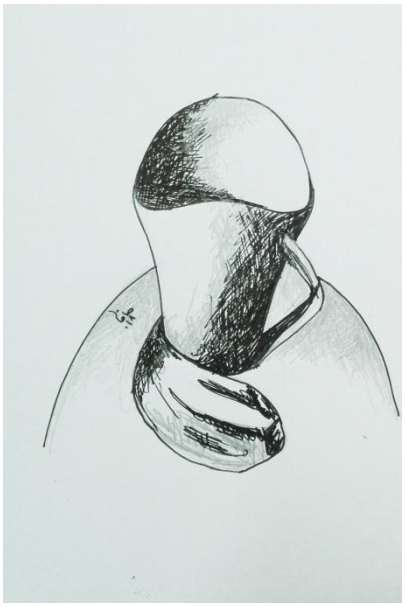

العمل رقم (٤)

العمل رقم (٥)

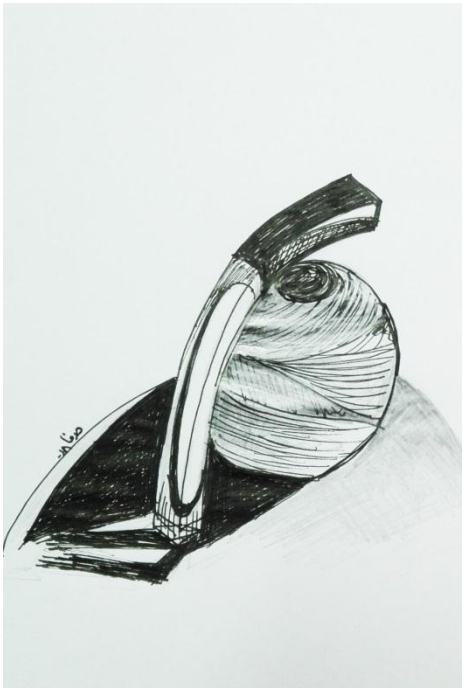

العمل رقم (٦)

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

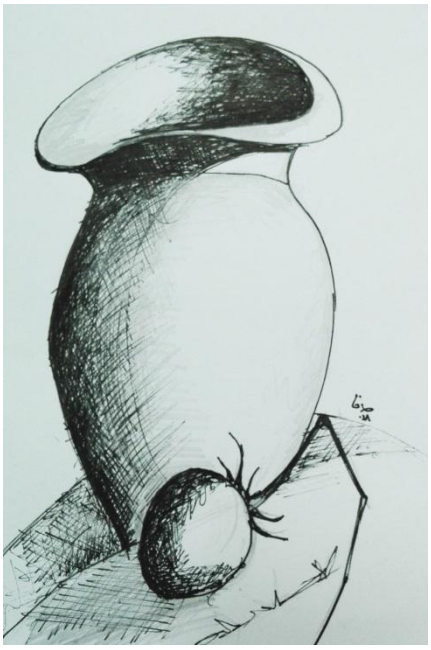

العمل رقم (٧)

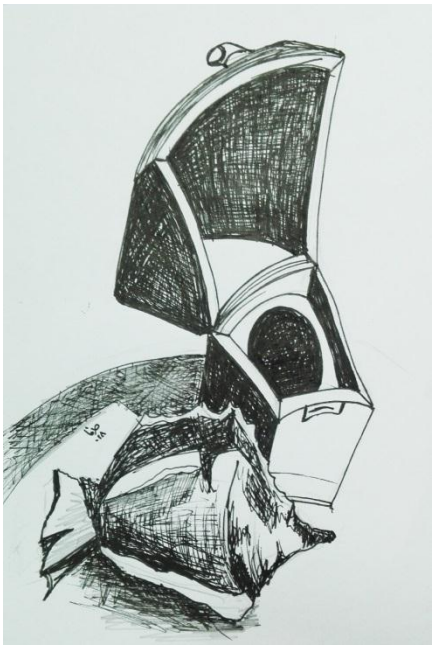

العمل رقم (٨)

- أما التجربة الثانية فقد جاءت من نظرية مدرسة فن التشويه وتهدف إلى رسم الصورة مشوهة ثم يتم الأستعانة بالسطح العاكس لرؤيتها غير مشوهة وقد ارتكزت تلك المدرسة على قواعد رياضية في رسم العمل واستنساخة بطريقة مشوهة .

ففي الشبكية الرياضية للصور المشوهة للأسطوانة شكل (٩) – قام أصحاب مذهب التشويه بعمل مجموعة من الخطوط المتقاطعة تتساوى في عددها مع مجموعة الخطوط الموضوعة على الصورة المراد تحريفها ، وتمثل الخطوط الدائرية الخطوط الأفقية للشبيكية المربعة ، أما الخطوط التى تشع من مركز الدائرة فهى تمثل الخطوط الرأسية في الشبكية المربعة ، وتتسع الفراغات بين الخطوط الأفقية الدائرية كلما اتجهنا من مركز الدائرة إلى الخارج ، وقد جاءت نتائجها كالتالي :

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

العمل رقم (٩)

العمل رقم (١٠)

انعكاس العمل رقم (٩) على الأسطوانة

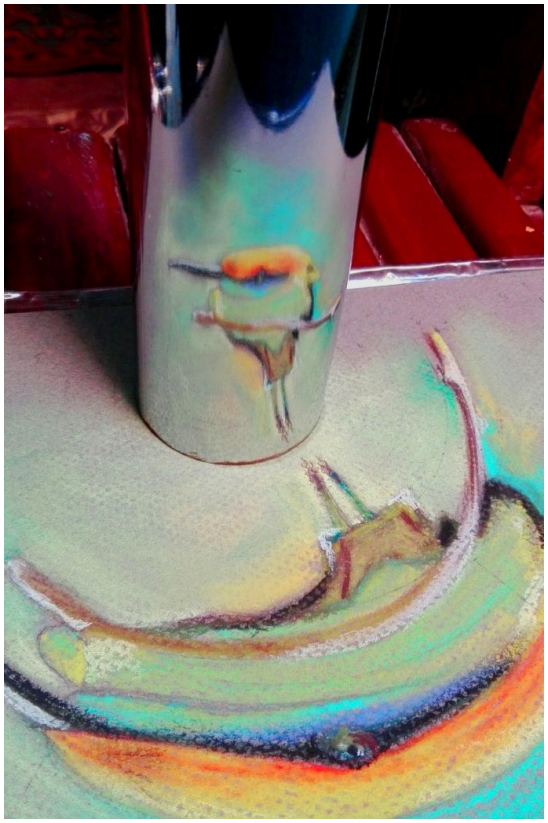

انعكاس العمل رقم (١٠) على الأسطوانة

العمل رقم (١١)

العمل رقم (١٢)

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

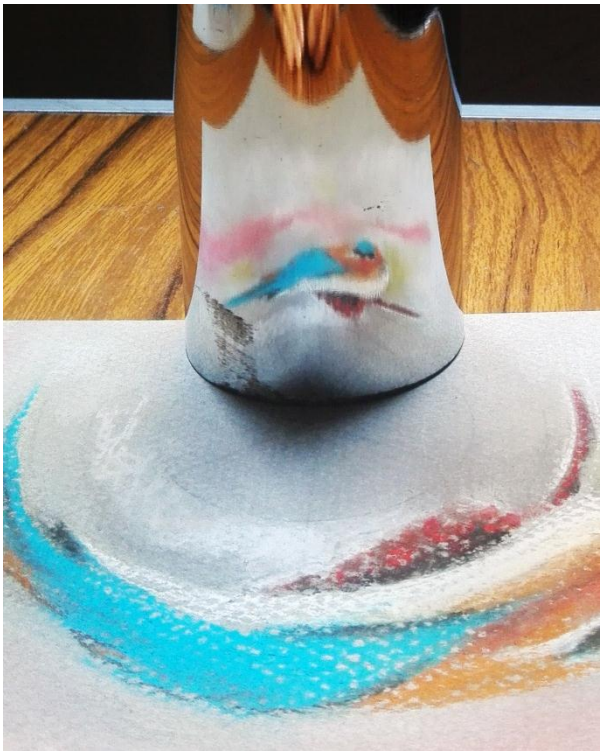

انعكاس العمل رقم (١١) على الأسطوانة

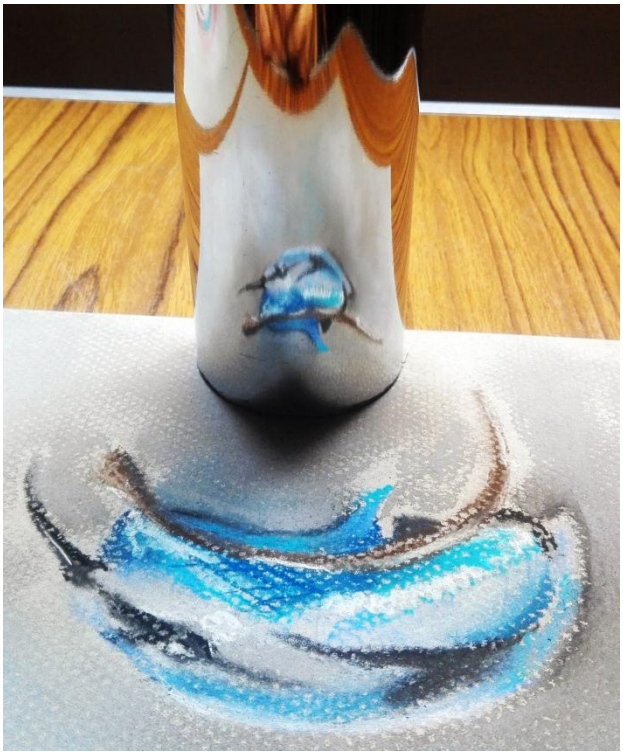

انعكاس العمل رقم (١٢) على الأسطوانة

نتائج البحث :

- جاءت نتائج التجربة الأولى والتى تظهر ناتج انعكاس التكوين علـــى ســـطح الأســـطوانة كالتالي:

١. أظهرت الخطوط المائلة القليلة والقصيرة حيوية بالتكوين .
٢. جاءت الخطوط المائلة المنحنية في أسفل العمل كخطوط مرشدة إلى مركز السيادة .
٣. ساعد أنحناء الخطوط وكثرة استدارة الكتل والمساحات وأختفاء حديـــة الأشـــكال ، على أظهار الأشكال وكأنها تبدو في حالة ضعف وأنحلال وأسترخاء بحيث تبـــدو وكأنها قد بدأت بالذوبان .
٤. المنحنيات في الخطوط من شأنها أن تضم العناصر المتفرقة وتجمع شملها .
٥. أثارت الأنحناءات المتكررة في العمل أحساساً بالحركة .
٦. جاء التكوين المنحنى يرمز إلى الهدوء وإيقاع ومالانهاية .

- جاءت نتائج التجربة الثانية التى أرتكزت على نظرية مدرسة فن التشويه وتهدف إلى رسم الصورة مشوهة ثم يتم الأستعانة بالسطح العاكس لرؤيتها غير مشوهة كالتالي :

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١. أندماج الألوان وتداخلها بصورة متدرجة أثار احساس بالحركة داخل العمل .
٢. عبر تدرج الألوان عن حركة متطورة بأنتظام ، من شأنه يبعث أحساس بالراحة والهدوء
٣. أحدث التدرج في الألوان تأثيراً قوياً في أظهار استدارة الأجسام الكروية.
٤. الحركة الكامنة في الخطوط والألوان عملت كخطوط مرشدة للعين داخل التكوين
٥. ساعد التكوين الدائري على اثارة الأحساس بالأبدية واللانهائية .
٦. الشكل العضوى للأشكال أثار ادراكاً للطاقة داخل العمل .

الحركة في المجال البصري هى أقوى مثيرات الأنتباه ، والحركة فعل ينطوى على تغيير ، وزيادة الحركة في العمل تعبر عن الأستمرارية ، لم تأتى الحركة عن طريق الجهاز البصري للعين فقط بل لعب المخ البشري دوراً كبيراً للمساهمة في هذا الأدراك ، فإدراك الفرد للعمل وتفاعله معه تتدخل فيه عناصر عديدة أهمها الذاكرة والمخيلة من جهة ، التى بدورها تؤثر على المكتسبات والتجارب وعمليات التعلم من جهة أخرى ، فرؤية العمل الفني من خلال أسطوانة سواء كان مشوهاً أو محرفاً يمثل مثيراً لإنتباه المشاهد المدرك للعمل وكلما زاد تفاعل المشاهد مع العمل كلما زاد تأمله له ، وزادت قدرته على تحليله وفهمه ، وقد جاءت نتائج البحث محققة ذلك.

التوصيات :

١. يوصي البحث بالأستفادة من النظريات العلمية للخروج بحلول فنية وتشكيلية مختلفة تثري المجال الفنى والتربوى .
٢. إيجاد أكثر من مدخل لرؤية العمل بطريقة غير تقليدية لإثارة الأدراك الحسي لدى الطالب ، وذلك لتنمية القدرات التحليلية والتخيلية الذى تؤثر بدورها في مكتسباته وتجاربه ، فيصبح العمل الفني لديه متعه وتجربة لا تنسى .

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص البحث :

ظهر " مصطلح الخيال المشوه Ana–morphosis في القرن السابع عشر ، ويعـرض الخيـال المشوه على أنه خداع بصري أو خدعة جديدة في الفن ، بدأت في عصر النهضة مع اعادة اكتشـاف المنظور ، وذلك عن طريق تحريف (تشويه) المنظور بحيث يمكن اعداد لوحة قد تظهر بلا معنـى حتى ينظر إليها من زاوية معينة فيظهر الشكل طبيعياً.

وفي القرن السابع عشر والثامن عشر تطور فن التشويه Ana morphosis نظرياً وعملياً ، فقد أصبحت فأصبحت القواعد الهندسية للتشويه مفهومه بشكل أفضل مما جعل التقنيات أكثر دقة وكفـاءة وأسهل في بناء تصميمات بصرية كبيرة ومشوهة لجدران وسقوف المبانى ، فقد اسـتخدمت مدرسـة التشويش الانعكاس من المرايا المنحنية على شكل اسطوانات – مخروط – أهرامات من خلال عمل تحول مشوه لشبكية مربعات باستخدام علاقات رياضية تخضع له كافة عناصر العمل الفنـى حتـى يحدث ما يسمى بالتشويه ، لقد استفاد البحث من القواعد الهندسية لفن التشويه جنباً إلى جنب مع ناتج الشكل على السطح العاكس لأحداث تحريفات وتشويهات جمالية بالأشكال ، ومن هنا تتحـدد مشـكلة البحث في التساؤل الآتى :

مشكلة البحث :

ما أثر الجماليات التحريفية لفن التشويه على البعد الأدراكي للعمل في فن التصوير ؟

أهداف البحث :

١. الأستفادة من ناتج انعكاس الشكل على السطح العاكس للأسطوانة وما ينـتج عنـه مـن تحريفات .
٢. دراسة نظرية تحريف المنظور لدى جماعة الخيال المشوه والخروج منها بأعمال لها نفس الطابع .

نتائج البحث :

- نتائج التجربة الأولى : جاءت الخطوط المائلة المنحنية في أسفل العمل كخطوط مرشـدة إلـى مركز السيادة ، ظهرت الأشكال وكأنها تبدو في حالة ضعف وأنحلال وأسترخاء بحيـث تبـدو وكأنها قد بدأت بالذوبان ، أثارت الأنحناءات المتكررة في العمل أحساساً بالحركة ، حتى جـاء التكوين المنحنى يرمز إلى الهدوء وإيقاع ومالانهاية .
- جاءت نتائج التجربة الثانية : تظهر ان أندماج الألوان وتداخلها بصورة عبر عن حركة متطورة بأنتظام ، من شأنه يبعث أحساس بالراحة والهدوء ، كما أحدث تأثيراً قوياً في أظهار اسـتدارة الأجسام الكروية ، أثار التكوين الدائري أحساس بالأبدية واللانهائية .

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Anamorphic Art, Its Revisionist Aesthetics and its Impact on Cognitive Dimension of Working in Art Painting:

Summary of the Research:

The term "Ana-morphosis" has emerged in the seventeenth century where the Anamorphosis is displayed as it is optical illusion or new trick in the art that started in the renaissance period with the rediscovery of prospective through disport (deform) the prospective in order to prepare a tableau manifested without meaning to be seen from certain angel so the shape appears normal.

This kind of Anamorphic art was crystallized in the sixteenth century by a group of members of Mannerism where using the revisionist potentials of mirrors in producing anamorphic images reflect different denotations and provide very strange and amazing plastic solutions, as many artists throughout the age several artistic works that show what the reflective surfaces causing of distortion and perversion in the shape.

In the seventeenth and eighteenth century, the Ana-morphosis has theoretically and practically evolved, as the geometrical rules of ana-morphosis art became better understood, the matter which made the techniques more accurate and efficient and easier to build large visual designs and disported for the walls and ceilings of the buildings. The school of confusion used the reflection through the curved mirrors on shape of cylinders – cone – pyramids via making anamorphic transformation of square lattice using mathematical correlations for which all the elements of artistic work are subjected until occurrence of what is called "ana-morphosis". The research utilized of the geometrical rules of anamorphic art coupled with the shape output on the reflective surface to bring about aesthetic distortions and perversions in the shapes, hence the research problem is determined in the following question:

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Research Problem:

What is the impact of the revisionist aesthetics of anamorphosis on the cognitive dimension for working in the art of portrayal?

Research findings:

- The results of first trial: the crooked curved lines were displayed in the bottom of the artistic work as guiding lines to the hegemony center while the curvature of lines, plenty rotation of blocks and areas, the disappearance of shapes' marginality helped to manifest the shapes as they seem in a state of weakness, decay and relaxation to look as they start to soluble, but the frequent curves in the artistic work provoked a feeling of motion till the curved formation came to symbolize the calm, rhythm and infinity.
- The results of second trial: they came to manifest the fusion and overlapping of colors through an image expressing regularly developed movement that gives a sense of comfort and calm and it also caused a strong influence in manifesting the rotation of spherical objects and impacts of circular formation that gives a sense of eternality and infinity.

(AmeSea Database – ae – January- 2019- 0397)

www.manaraa.com